مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الأبعاد الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق في مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)
اسم الكاتب: م.م. حرير عصام محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7413
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:17 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الأبعاد الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق في مستقبل العراق
(دراسة في الجغرافية السياسية)

م.م حرير عصام محمد

مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية / جامعة بغداد

harir.e@uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام٢٠٢٤/١/٧ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٢/٨ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

الملخص :

تنتهج الصين سياسة الصعود السلمي في النظام الدولي ، أذ تهدف الصين من خلال مبادرة الحزام و الطريق تعزيز مكانتها في الـــساحة الدولية ، فهي تمتلك المقومات و المؤهلات الاقتصادية و العسكرية و السياسية و الثقافية مما يخولها لأداء أدوارا على الصعيدين الاقليمي و الدولي ، و من الممكن القول أن الاستراتيجية الـــصينية لمبادرة الحزام و الطريق تعد الأكثر طموحا في التاريخ الحديث فهو عبارة عن مشروع يرتكز بالدرجة الاساس على الربط الجغرافي لقارات العالم الثلاث (آسيا و أوربا و أفريقيا) بمشاريع تنموية ضخمة فهي من خلال هذا المشروع ستتكمن الصين من تغيير هيكلية النظام الدولي .

الكلمات المفتاحية : مبادرة الحزام و الطريق ، العراق ، الصين ، الأبعاد الاستراتيجية ،الجيوستراتيجية.

The strategic dimensions of the belt and road Initiative on the future of Iraq (A study in Geopolitics)

Abstract :

China is pursuing a policy of peaceful ascension in the international system. Through the Belt and Road Initiative, China aims to restore its position in the international arena. It possesses the economic,

military, political, and cultural components and qualifications that enable it to play roles at the regional and international levels, and it is possible to say The Chinese strategy for the Belt and Road Initiative is considered the most ambitious in modern history. It is a project that is primarily based on geographically connecting the three continents of the world (Asia, Europe, and Africa) with huge development projects. Through this project, China will be able to change the structure of the international system.

Keywords : Belt and Road Initiative, Iraq, China,Strategic geo strategy .,dimensions

المقدمة :

تســـعى الصـــين من خلال هذه المبادرة (مبادرة الحزام و الطريق) الى تحقيق هدفها الاستراتيجي و المتمثل بربط العالم و ذلك من خلال تطبيق هذا المشروع و ربط قارات العالم الثلاث بشبكة واسعة من الطرق البحرية و الطرق البرية ، اذ يعد هذا المشروع من المشاريع الاقتصادية العملاقة و الذي من خلاله سيتم تطوير و تنمية حركة التجارة العالمية و تسهيل نقل البضائع من ناحية الجهد و كذلك اختزال الوقت ، و مما تجدر اليه الاشارة هنا ان هذا الربـــط الجغرافي الذي ستقوم بيه الصين ستتمكن من خلاله الصين الى توظيفه على الصعيد السياسي اذ سيتمكن هذا المشروع من اتاحة الفرصة للصـــين في منافســة الولايات المتحدة الامريكية في النظام الدولي و ذلك بفعل تحكمها بالاقتصاد و التجارة العالمية فهو يشكل تهديدا للنفوذ و الهيمنة الامريكية و مصالحها في العديد من المناطق لذلك تسعى الولايات المتحدة الامريكية بشتى الطرق و الوسائل الى الـحد من النفوذ الصيني المنافس لها فهو يشكل خطرا و تهديدا صريحا لمصالحها و اهدفها لذلك فأن الولايات المتحدة الامريكيةمسـتمرة من الحد من السـيطرة الصـينية على العالم و السعي لإبقاء الوضع على ما هو عليه و تبقى الولايات المتحدة الامريكية مهيمنة على العالم .

إشكالية الدراسة :

تــكمن مشكلة البحث في أنه يحاول أن يناقش ماهية الأبعاد الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق ، فضلا عن أنه يبحث في أهمية العراق في الــمدرك الاستراتيجي الصيني و أهمية العراق في هذه المبادرة ، و هل ستستفيد الصيـــن من العراق في هذه المبادرة ؟ لذا و من خلال هذا البحث ستتم الاجابة عن الاسئلة الاتية

١. ما هي الاهداف الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق ؟
٢. ماهي الجغرافية السياسية لهذه المبادرة ؟
٣. ما هي الاهمية الجيو ستراتيجية لموقع العراق الجغرافي بالنسبة لمبادرة الحزام و الطريق؟
٤. و ما الابعاد الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق ؟

فرضية الدراسة :

ان الفرضــية التي يطرحها الموضــوع هي أن للعراق أهمية في المدرك الاســتراتيجي الصـــيني و بالتحديد في مشـــروعها (مبادرة الحزام و الطريق) و ذلك بحكم موقعه الاستراتيجي المتميز ، فضلا عن الابعاد الاستراتيجية للمبادرة على العراق .

هيكلية الدراسة :

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة قسم البحث الى ثلاثة مباحث ، فضلا عن المقدمة و الخاتمة

جاء المبحث الاول بعنوان (أهداف مبادرة الحزام و الطريق و الجغرافية الســياســية للمبادرة وقد تضــمن مطلبين المطلب الاول بعنوان الاهداف الاســتراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق ، و الثاني بعنوان الحزام و الطريق البحري .

و جاء المبحث الثاني بعنوان (الاهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق أزاء مبادرة الحزام و الطريق و الابعاد الاســتراتيجية للمبادرة) و قد تضــمن مطلبين الاول و المطلب الاول بعنوان الاهمية الجيوســـتراتيجية لموقع العراق ازاء مبادرة الحزام و الطريق ، و الثاني بعنوان الابعاد الاســـتراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق و التحديات التي يواجهها .أما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان (مستقبل مبادرة الحزام و الطريق في مستقبل العراق).

المبحث الأول:

أهداف مبادرة الحزام و الطريق و الجغرافية السياسية للمبادرة

تمتلك الصـــين العديد من الاهداف الاســـتراتيجية التي تســـعى الى تحقيقها من خلال مبادرة الحزام و الطريق ، اذ تمتلك الصين العديد من الاهداف على الصعيد الاقتصادي و السياسي و الثقافي و الجغرافي أضافة الى هدفها في تغيير هيكلية النظام الدولي و القيام بأدوار على الصعيدين الاقليمي و الدولي .

أولا : الاهداف الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق

و تتمثل الاهداف الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق بالاتي [١]

١. زيادة الصادرات الـــصينية : تعد مبادرة الحزام و الطريق أحدى محركات النمو الاقتصادي و التشغيل في الصين ، فعلى سبيل المثال يتوقع أنشاء ٢٠ الف كم من الســـكك الحديدية في أطار المبادرة مما يســـهم في أيجاد منافذ لإنتاج الحديد و الصلب في الصين .
٢. تقليص مدة نقل البضائع الصينية الى أسواق الاتحاد الاوربي : أذ يمثل الاتحاد الاوربي الشـريك التجاري الاول للصـين و نقل البضـائع مثلا عبر البحر بين مدينة شنغهاي الصينية و روترام الهولندية كان يتطلب شهر على الاقل و كان يستلزم ايضا نقل هذه البضائع عبر السكك الحديدية.
٣. تفادي القوات البحريـة الامريكيـة التي تتواجد في المحيطين الهندي و الهادي مما يشـــكل تهديدا و خطرا على امدادات الطاقة للصـــين ، اذ يمكن للولايات المتحدة الامريكية ان تعرقل هذه الامدادات.
٤. تســـعى الصـــين من خلال مبادرة الحزام و الطريق الى تأكيد صـــعودها كقوة سـياسـية و اقتصـادية دولية منافسـة للولايات المتحدة و قطب ثاني للاقتصـاد العالمي يقدم نموذج تنموي اقتصادي منافس للرأسمالية الغربية .
٥. سيطرة الصين على ادارة المشاريع المنتشرة حول العالم لا سيما الموانئ البحرية الاستراتيجية ، مما يتيح لها فتح قواعد بحرية ثابتة تمكنها من تحريك أساطيلها

من المحيط الهندي وصولا الى البحر المتوسط مما يعزز من نفوذها السياسي و العسكري بشكل غير مسبق.

أما بالنسبة للمضمون الحقيقي للأهداف الاستراتيجية التي تتضمنها المبادرة و هي تلك المتعلقة (بالربط الجغرافي) و ذلك لتقدم نظرية جيوستراتيجية ترتكز على الجغرافية الاقتصادية الصينية ، اي ان مبادرة الحزام و الطريق وضعت لتخترق قارات آسيا و أوربا و أفريقيا من الصين في شرق اسيا و جنوبها الى أقصى الشمال الاوربي و الجنوب الافريقي و من خلال هذا الربط سيتم دمج الاقتصادات المتقدمة مع الاقتصادات الاسيوية النشطة و ما بينها الاقتصادات النامية ،لذلك فأن الحزام يتضمن ثلاثة خطوط برية استراتيجية هي .[٢]

الاول : يبدأ من الصين الى أوربا (بحر البلطيق) مرورا بآسيا الوسطى و روسيا .

الثاني : يبدأ من الصين الى منطقة الخليج العربي و البحر المتوسط مرورا بآسيا الوسطى و غربي اسيا.

الثالث : يبدأ من الصين الى جنوب جنوبي شرق آسيا و جنوبها و المحيط الهندي .

ثانيا : الجغرافية السياسية لمبادرة الحزام و الطريق

أولا : الحزام الاقتصادي لطريق الحرير (الطرق البرية)

وهو الشبكة الاساس لطريق الحرير و يتضمن ستة مسارات أضافة الى طريق الحرير البحري و أهم هذه الممرات ما يلي[٣]:

١. الممر الاقتصادي البحري الذي يربط بين الصين و منغوليا و روسيا و يشمل هذا الممر مسارين رئيسيين أحدهما من منطقة بكين و تيانجين في الصين الى منغوليا و روسيا و الاخر من منطقة داليان الصينية الى تشيتا الروسية.
٢. الممر الاقتصادي الذي بريط بين الصين و شبه الجزيرة الهندية الصينية و فيتنام و لاوس و كمبوديا و تايلاند و مينامار و ماليزيا في جنوب شرق اسيا
٣. الجسر البري اليورو _ آسيوي الجديد و يمتد الجسر المقترح بين مدينتي بانيونغانغ و ريتشاو الساحليتين في الصين الى روتردام في هولندا و أنتوريري في بلجيكا و ذلك للربط بين المحيطيين الهادي و الاطلسي ، و يبلغ طول

السكك الحديدية ١٠٨٠٠ كيلو متر و يمر في كل من كازاخستان و روسيا و بولندا و المانيا و بيلا روسيا .

٤. الممر الاقتصادي بين الصين ووسط و غرب آسيا و يعد هذا الممر من ممرات التجارة لطريق الحرير القديم حيث يربط بين الصين و شبه الجزيرة العربية و يبدأ من شين جيانغ في الصين و يعبر وسط آسيا ثم الى الخليج و البحر المتوسط و شبه الجزيرةالعربية و يمر بخمسة دول في وسط آسيا (كازاخستان _طاجاكستان_أوزباكستان_تركمانستان) و ١٧ منطقة و دولة أخرى في آسيا و الشرق الاوسط و منها تركيا و ايران و السعودية .

٥. الممر الاقتصادي بين الصين و باكستان و يبدأ هذا الممر من مدينة قشعر في الصين و ينتهي في مدينة كوادر الساحلية في باكستان و يبلغ طوله ٣٠٠٠ كيلو متر و يعد هذا الطريق من الطرق الاستراتيجية المهمة لكونه يربط ما بين الحزام الاقتصادي لطريق الحرير في الشمال و طريق الحرير البحري للقرن الحادي و العشرين في الجنوب فضلا عن كونه شبكة تجارية من الطرق السريعة و خطوط الانابيب و كابلات الالياف البصرية .

٦. الممر الاقتصادي بين الصين و بنغلادش و الهند و مينا مارو يهدف الى الربط بين كولسكان في اقليم بنغال الغربية في الهند و بين بنغلادش و مينا مار من خلال السكك الحديدية و الممرات المائية.

ثانيا : الحزام و الطريق البحري

و يعد الحزام و الطريق البحري المكون المحوري الثاني لمبادرة الحزام و الطريق و قد أعلن عنه الرئيس الصيني لأول مرة في حديثه أمام البرلمان الاندونيسي في العام ٢٠١٤م و ذلك أثناء حديثه عن التعاون بين الصين و دول الاسيان و هي (منظمة اقتصاديه تضم عشر دول في جنوب شرق آسيا و تأسست هذه المنظمة في العام) ١٩٦٧م و قد أستعمل حينها مفهوم طريق الحرير البحري الذي يهدف الى تطوير البنيه التحتية للدول المشاركة(٤).

و من الجدير بالذكر ان الحزام و الطريق البحري يتضـمن ممرات بحرية تربط الصـين بقارة اوربا عن طريق بحر الصين الجنوبي الى المحيط الهندي و ذلك عبر مضيق ملقا حتى سـيريلانكا ، ومن ثم يتفرع الى فرعين الاول يتجه غربا حتى سـواحل افريقيا و البحر الاحمر ، ثم الى اوربا و الاخر نحو الشـمال الغربي الى الخليج العربي و ينتهي عند ميناء الفاو الكبير و ميناء مبارك الكويتي و يلتحق به ميناء جوادر الباكسـتاني و الذي يبعد عن مضيق هرمز نحو ٥٠٠ كم .[٥]

المبحث الثاني:

الاهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق ازاء مبادرة الحزام و الطريق و الابعاد الاستراتيجية للمبادرة

يمتلك العراق موقع جغرافي مميز ، فهو يمتاز بالعديد من الخصـائص و المميزات التي جعلته يتمتع بأهمية في المدرك الاسـتراتيجي الصـيني و ذلك بسـبب تحكمه في الطرق الواقعة ضمن مبادرة الحزام و الطريق و جوار لدول ضمن هذه المبادرة .

أولا : الاهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق ازاء مبادرة الحزام و الطريق

يقع العراق في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسـيا محتلا الجزء الشـمالي الشـرقي من الوطن العربي و بالتالي فهو يحتل موقعا مركزيا بالنسـبة لمراكز التجارة العالمية و ينحصـر موقع العراق بين خطي طول ٣٨ و ٤٨ شـرقا و دائرتي عرض ٢٩ و ٣٧ شـمالا ، فهو يقع في جنوب المنطقة المعتدلة الشـمالية و من ثم فهو يمثل منطقة انتقالية بين الاقاليم المداريـة في الجنوب و المعتدلـة و البـاردة في الشـمـال ، لـذلـك أصـبحت أراضـيه ممرا للتجارة القادمة من الهند و شـرق افريقيا و اسـيا الى دول البحر المتوسط و اوروبا شمالا و عليه فأن موقعه هذا جعله جسرا ارضيا يربط بين مسطحين مائيين مهمين هما الخليج العربي في الجنوب و البحر المتوسط في الشمال .[٦]

و نظرا لاكتسـاب موقع العراق هذه الاهمية الجيوسـتراتيجية فقد سـعت الصـين الى المشـاركة الفاعلة للعراق في مبادرة الحزام و الطريق يدعمها في ذلك امتلاك العراق مخزون كبير للطاقة من (النفط و الغاز) و موقعه جغرافيا بين أكبر الدول المنتجة للنفط في الخليج العربي .[٧]

و يمتلك العراق فضــلا عن العديد من الخطط المتكاملة للتعاون مع الجانب الصــيني لربط العراق بشـبكة مسـارات مبادرة الحزام و الطريق لا سـيما انه جار جغرافي لثلاث دول أعضــاء في المبادرة الصــينية وهي كل من (أيران و تركيا و الســعودية) و هذه المزايا توفر للعراق فرص الانضمام لهذه المبادرة.[٨]

ثانيا : الأبعاد الاستراتيجية لمبادرة الحزام و الطريق و التحديات التي تواجهها

أتبعت الصــين في سـياسـتها العديد من الاليات لتدعيم دورها في الاقتصــاد العالمي و منها مبادرة الحزام و الطريق و فرض الرؤية الصـــينية في قمة العشـــرين و تطوير علاقاتها مع الدول الكبرى و زيادة اســـتثماراتها في العديد من المناطق ذات الاهمية الجيوستراتيجية على المستوى العالمي و تهدف الصين من خلال هذا البعد الى . [٩]

١. ازالة العوائق امام الاستثمار الصيني و حركة التجارة و انشاء مناطق تجارة حرة .

٢. تعزيز العلاقات بين الشعوب في مختلف المجالات و على كافة الاصعدة .

٣. تعزيز التبادلات التجارية خاصة مع مجموعة دول الاسيان .

٤. تعزيز فضاء اقتصادي مشترك في جميع أنحاء القارة الاوراسية مستقبلا .

و عليه يمكن القولأن الموقع البحري للدولة يعد من أهم العوامل الجغرافية الاساسية لقوة الدولة الى جانب العوامل الاخرى العسكرية ، الاقتصادية ، السياسية و من خلال استغلال الصين لموقع العراق الجغرافي الرابط بين الشرق و الغرب و ان يبدأ العمل و الاستثمار في تطوير موقعه الجغرافي البحري و البدء ببناء ميناء الفاو و استغلال مزاياه الاقتصادية الاستراتيجية فالموانئ البحرية تعزز من اهمية الموقع البحري للدولة و قوته الاقتصادية لما توفره من عوائد اقتصادية كبيرة اذ تشير التقديرات المستقبلية لحجم البضائع التي تصل الى ميناء الفاو حوالي ٩٩ مليون طن.[١٠]

فضلا عما يحققه المشروع من ممرا لحركة التجارة الدولية (ترانزيت) بين الشرق و الغرب عبر القناة الجافة و تنشط حركة النقل عبر شبكة من الطرق البرية و اخرى سكك الحديد التي تربط بين العراق بتركيا و سوريا بأوروبا و التي من الممكن ان تكون منافس قوي لقناة السويس .[١١]

_ البعد الاقتصادي لمبادرة الحزام و الطريق :

ان التعاون في مجال الطاقة بين العراق و الصين يعد أساس العلاقة الثنائية بينهما و منذ فترة طويلة ، اذ تطورت العلاقات الصينية . العراقية في السنوات الاخيرة ففي العام ٢٠١٨م تجاوز حجم التجارة الثنائية بين الصين و العراق ٣ مليار دولار امريكي و اصبح العراق ثالث أكبر مصدر للنفط في الصين ، و مما تجدر اليه الاشارة ايضا ان الشركات الصينية في الوقت الحالي تقوم بأعمال التنقيب و الانتاج و التكرير في العراق و تم توقيع سلسلة من اتفاقيات التعاون بين البلدين في مجال الصناعات و البنيه التحتية مما يمهد الطريق امام الشركات الصينية للمشاركة في بعض المشاريع في السوق العراقية.[١٢]

البعد السياسي لمبادرة الحزام و الطريق :

ان مبادرة الحزام و الطريق تلتزم بمبادئ و ميثاق الامم المتحدة و ذلك من حيث الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الاراضي و عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول و المساواة و المنفعة و التعايش السلمي و هذه الارتباطية بين المشروع الصيني و بين ميثاق الامم المتحدة تأتي متطابقة و ثوابت السياسة الخارجية الدستورية في المواد (الاولى _ الثامنة _ التاسعة _ الفقرة هـ) من الدستور العراقي . [١٣]

و من الجدير بالذكر ان هذه المبادرة ستعزز التعاون الاقليمي و الدولي للعراق و علاقات الشراكة لا سيما مع الدول التي تقع على طول (الحزام و الطريق) و ذلك من خلال توقيع مذكرات التفاهم و تحسين اليات العمل الثنائي المشترك فضلا عن تطوير علاقات العراق المتعددة لا سيما في ظل وجود النوايا بالانضمام الى (منظمة شنغهاي) و (بنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية).[١٤] وتأتي أهمية انضمام العراق لبنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية من الامور الهامة لتطوير البنية التحتية و القطاعات الانتاجية الاخرى بما في ذلك الطاقة و الكهرباء و النقل و الاتصالات و التنمية و الزراعة و أمدادات المياه و الخدمات اللوجستية .[١٥]

أما الأهداف السياسية لمبادرة الحزام و الطريق وهي :[١٦]

١. تسعى الصين من خلال مبادرة الحزام و الطريق الى مواجهة الحصار الأمريكي المخفي الذي تفرضه على الصين و هذا ما دفع الصين لتكون اكثر اصرار لفك الطوق الهادف الى ايقاف نموها و تقدمها الاقتصادي الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية متخوفة من الصعود الصيني ، اذ تبذل الولايات المتحدة الامريكية بكل ما وسعها لإبقاء القرن الحادي و العشرين قرنا امريكيا و في المقابل فأن الصين تلتف على تلك الخطوات و ذلك من خلال تقديم الوجهة الحضاري السلمي لمشروع (مبادرة الحزام و الطريق) فهي تقوم بالاختباء خلف روسيا في الصراعات الدولية و تهدف الى ان تتحول الى قطب دولي لإعادة التوازن في المنظومة الدولية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي و بهذه الطريقة سوف تتمكن الصين من بالاستعاضة بالقوة العسكرية بدلا من القوة العسكرية .

٢. ان الصين حريصة على التأكيد بأن مبادرة الحزام و الطريق هي ليست فقط مبادرة جيوسياسية لكن هي فرصة لتأكيد نفسها كقوة رئيسية في منطقة اسيا الوسطى و على المستوى العالمي .

تحديات مبادرة الحزام و الطريق :

هناك العديد من التحديات التي تقف عقبة بوجه تحقيق هذا المشروع الصيني ، اذ يثير هذا المشروع مخاوف سياسية و أمنية لقوى اقليمية و دولية لذا يتوقف نجاح المبادرة على قدرة الصين في طمأنة جوارها الاقليمي و المجتمع الدولي بأن مبادرتها للعمل المشترك و التنمية و تعزيز العلاقات الاقتصادية و السياسية ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع يثير تخوفات جيوسياسية دولية و بالتحديد للولايات المتحدة الامريكية فهو يشكل تهديدا للمصالح الامريكية و يثير مخاوفها من سيطرة بكين الاقتصادية و السياسية على القارات الثلاث و هذا ليس فقط التحدي الوحيد التي تواجهه الصين في تحقيق مشروعها ، اذ هناك العديد من التحديات و المتمثلة بالاتي .[١٧]

١. ان منطقة الشرق الاوسط تعاني الكثير من صراعات و انقسامات و انعدام الاستقرار مما يجعل التحديات امام المبادرة الصينية كبيرة في ظل ابتعاد الصين عن قضايا المنطقة .

٢. يشكل حجم التنافس الدولي على قارة افريقيا احد العقبات و التحديات امام المبادرة الصينية خاصة و انها اكبر شريك تجاري و ثاني مقصد للاستثمارات الصينية الخارجية .

٣. تأمل الصين من هذه المبادرة الى تحصين وضعها الجيوستراتيجي و تعزيز الاستقرار السياسي اقليميا مع دول الجوار و عالميا مع القوى الكبرى لكنها في الوقت نفسه لديها مشاكل حدودية مع الهند برا و في بحر الصين الجنوبي و الشرقي بحرا .

٤. تخشى دول الاتحاد الاوربي من ان تكون اسواق للصين مما يزيد من عدم تكافؤ الميزان التجاري و الذي يميل اصلا الى الصين .

٥. وجود العديد من الاختلافات في السياسيات بين الدول المشاركة على الصعيدين الاقتصادي و السياسي.

المبحث الثالث :

مستقبل مبادرة الحزام و الطريق في مستقبل العراق

غالبا ما تتضمن الدراسات المستقبلية توقعات و تخمينات تخص السيناريوهات أو الاحتمالات المتوقع حدوثها في المستقبل و دراستنا هذه لن تخرج عن هذا التصور فالمبادرة الصينية ليست مشروعا وقتيا يراد له ان ينتهي لفترة من الزمن ، فهو يعد من المشاريع التنموية الضخمة ذات طابع استراتيجي وله أبعاد استراتيجية على الصعيدين الاقليمي و الدولي .

و بما أن العراق يحظى بأهمية و موقع خاص في هذه الاستراتيجية و في السياسة الصينية مما جعلت من العراق محور توجه و اهتمام السياسة الصينية و تأتي هذه الاهمية ضمن اهتمام السياسة الخارجية الصينية بمنطقة الشرق الاوسط ، فالتقسيم الذي تتبناه السياسة الصينية للدول يضع العراق في مكانة مميزة و مهمة في أولويات هذه السياسة الصينية و ذلك لاعتبارات عديدة منها الموقع الجغرافي و ثروة العراق الهائلة و علاقاته مع قوى دولية مؤثرة أضافة الى الدور العراقي المؤثر في السياسات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط لذا حرصت الصين على توطيد علاقاتها مع العراق في شتى المجالات [١٨] .

و للعراق أهمية استراتيجية في هذه المبادرة حيث يمكن ان يكون العراق الجسر الرابط بين خطوط المواصلات العالمية فهو جار لثلاثة دول مهمة في أطار المبادرة الصينية و هي ايران و تركيا و السعودية و بذلك يمكن ان يكون العراق مهما سواء بالنسبة لطريق الحرير البري ، كما و يمكن ان تمر طرق التجارة البحرية المقررة ضمن طريق الحزام البحري بالعراق عبر موانئه على الخليج العربي .[١٩]

حيث يتم فتح خطوط السكك الحديدية و الطرق السريعة لتنقل السلع و البضائع الى تركيا و سوريا حيث يجري نقل السلع و البضائع التي تمر من خلال الحزام عبر الخليج العربي بسهولة و تكاليف أقل و من خلال ملاحظة مسار خطوط النقل البحري نجد امكانية ان تنتقل عن طريق العراق برا ، البضائع و المواد الاولية و النفط و الغاز مع تقليل حوالي نسبة ٧٠ % من التكاليف المرتبطة بالنقل التجاري بين قارات اسيا و أوربا و افريقيا و الذي يبدأ من الصين عبر أوزبكستان و طاجاكستان و أيران و العراق و تركيا و من ثم الى أوربا ليكون العراق مركز استراتيجي مهم في نجاح تنفيذ المبادرة الصينية في الشرق الاوسط حيث من الممكن ان يصبح العراق ثالث أكبر شريك في المبادرة بعد باكستان و روسيا .[٢٠]

الخاتمة و الاستنتاجات :

يمكن القول أن الصين تمتلك رؤية واسعة و شاملة تسعى الى تحقيقها و المتمثلة بمشروع (مبادرة الحزام و الطريق الصيني) و هو المشروع الاقتصادي الاضخم و الذي يهدف الى ربط العالم و القارات الثلاث من خلال الطرق البرية و البحرية و تنمية و تطوير حركة التجارة العالمية ، و تشكل هذه المبادرة المشروع الصيني الاهم الذي تسعى الصين الى توظيف كافة إمكانياتها لتحقيقه ففي حال تحقق هذا المشروع على ارض الواقع ستتمكن الصين من تغيير شكل النظام الدولي مما يشكل هذا المشروع تهديدا للنفوذ الامريكي ، اذ تسعى الولايات المتحدة الامريكية للحد من التوسع الصيني فهي تهدف من خلال استراتيجياتها الى أحاطه الصين و الحد من نفوذها و توسعها الاقتصادي و السياسي كما فهي الوقت نفسه تسعى الصين الى تحقيق سياساتها المتمثلة بالصعود السلمي عن طريق السيطرة على طرق التجارة العالمية و بالتالي التحكم على الصعيد

السياسي ، و من الجدير بالذكر ان للعراق اهمية في هذه المبادرة و ذلك بحكم موقعه الاستراتيجي المميز اذ يعد موقعه ذو اهمية جيوستراتيجية كبيرة و ذلك بسبب تحكمه في الطرق الواقعة ضمن مبادرة الحزام و الطريق ، و مما لاشك فيه ان هذه المبادرة تواجهه العديد من التحديات و العقبات و الصعوبات التي تقف بوجه تحقيق هذا المشروع على أرض الواقع .

الاستنتـاجـات :

١. لقد حققت هذه الدراسة فرضيتها المتمثلة بأن لموقع العراق اهمية جيوستراتيجيه فضلا عن ان لهذه المبادرة ابعادا استراتيجية على العراق .
٢. تسعى الصين عن طريق هذه المبادرة الى ربط قارات العالم الثلاث بشبكة من الطرق البرية و البحرية و تغيير حركة التجارة العالمية و تطوريها .
٣. تهدف الصين عن طريق هذه المبادرة الى منافسة الولايات المتحدة الامريكية و الحد من سيطرتها و هيمنتها على العالم ، فهي تسعى الى تغيير شكل النظام الدولي و ذلك من خلال انتهاج سياسة الصعود السلمي .
٤. تشكل هذه المبادرة تهديدا للمصالح و للنفوذ الامريكي ، اذ ترى الولايات المتحدة الامريكية في هذه المبادرة توسع النفوذ الصيني في العالم و السيطرة الصينية على حركة التجارة العالمية و هذا ما يثير مخاوف الولايات المتحدة الامريكية و تسعى جاهدة للحد من التوسع الصيني .
٥. على الرغم من أهمية هذه المبادرة الا انها تواجهه العديد من الصـــعوبات و التحديات المادية و السياسية و الامنية في تحقيقها .

المصادر :

أولا : الكتب

١) صدام فيصل كوكز ، سعود أحمد ريحان ، مبادرة الحزام و الطريق مشروع للتنمية الشـاملة مقدمة الصـين للعالم دراسـة قانونية بمنظار جيوسـياسـي، ط١ ، مركز الرافدين للحوار ، العراق ، ٢٠٢٣.

ثانيا : الرسائل العلمية :

١) أسراء هاتف فاضل ، قوة الصين الناعمة و تطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٢١.
٢) دانيه فاضل،تأثير مبادرة الحزام والطريق الصينية في العلاقات الأمريكية_ الصينية بعد عام ٢٠١٣،رسالةماجستير، كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد،٢٠٢٢.
٣)رحايلي سعد ، الصعود الاستراتيجي الروسي _ الصيني و تأثيره على بنية النظام الدولي ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة،٨ ماي قالمة ، تونس ،٢٠١٩

ثالثا : المجلات و الدوريات :

١) سهيلة عبد الزهرة مستور الحجيمي ، صادق طعمه خلف البهادلي ، القوة الناعمة و تأثيرها في أنضمام العراق لمبادرة الحزام و الطريق الصينية ،مركز أكد للدراسات الاقتصادية و المالية ،٢٠٢٣،ص ٨.
١٠) وفاء كاظم عباس ، الحزام و الطريق تحليل في الجيوبولتكس ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٤٤)،الجامعة العراقية ، ٢٠١٩.
٢) باهر مردان مصخور ، استراتيجية الحزام و الطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين، مجلة دراسات دولية،العدد٦٧،مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية،جامعة بغداد ،٢٠١٦،ص٩.
٣) ميران حسين حسن ، مستقبل مشروع طريق الحزام الصيني في ظل العقبات السياسية و الاقتصادية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، المانيا ، ٢٠١٩ .
٤) عدنان عبد الله حمادي ، الانعكاسات الجغرافية السياسية و الاقتصادية لمبادرة الحزام و الطريق على مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة الآداب ، العدد ١٤٣ ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢.
٥) فاضل حسن كطافة الياسري ، الاهمية الاستراتيجية للعراق لمشروع طريق الحرير ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد (١)،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠.

٦) فـــبان أحمد محمد ، سيروان عارب صادق ، انعكاسات التنافس الجيو _اقتصادي الصيني الامريكي في العراق ، مجلة العلوم الاساسية ، العدد ١٧،كلية العلوم السياسية ، جامعة واسط ، ٢٠٢٣.

٧) لاو لينغ ، العلاقات الصـــينية العراقية في ضـــوء مبادرة الحزام و الطريق ، مجلة رسالة مشرفة ، العدد (١)، مركز الدراسات الشرقية ،جامعة القاهرة ،مصر ، ٢٠٢٢

الهوامش :

[1](١) سهيلة عبد الزهرة مستور الحجيمي ، صادق طعمه خلف البهادلي ، القوة الناعمة و تأثيرها في انضمام العراق لمبادرة الحزام و الطريق الصينية ،مركز أكد للدراسات الاقتصادية و المالية ،٢٠٢٣،ص ٨، الرابط

www.ocefs.org.com.

(٢) باهر مردان مصخور ، استراتيجية الحزام و الطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين، مجلة دراسات دولية،العدد٦٧،مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية ، جامعة بغداد ،٢٠١٦،ص٩ .

(٣) ميران حسين حسن ، مستقبل مشروع طريق الحزام الصيني في ظل العقبات السياسية و الاقتصادية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، المانيا ، ٢٠١٩ ، ص ٢٤٨_٢٤٩ .

(٤) عدنان عبد الله حمادي ، الانعكاسات الجغرافية السياسية و الاقتصادية لمبادرة الحزام و الطريق على مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة الآداب ، العدد ١٤٣ ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢، ص .١٨٦

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

(٦) فاضل حسن كطافة الياسري ، الاهمية الاستراتيجية للعراق لمشروع طريق الحرير ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد (١)،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠،ص ٢٩٥ .

(٧) عدنان عبدالله حمادي ، الانعكاسات الجغرافية السياسية و الاقتصادية لمبادرة الحزام و الطريق على مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية) ،مصدر سبق ذكرة ، ص ١٩٤.

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٩٥.

(٩)رحايلي سعد ، الصعود الاستراتيجي الروسي _ الصيني و تأثيره على بنية النظام الدولي ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة٨ ماي قالمة ، تونس ،٢٠١٩،ص٧٥.

(١٠) فبان أحمد محمد ، سيروان عارب صادق ، انعكاسات التنافس الجيو _اقتصادي الصيني الامريكي في العراق ، مجلة العلوم الاساسية ، العدد ١٧،كلية العلوم السياسية ، جامعة واسط ، ٢٠٢٣،ص ٢٢٦.

(١١)المصدر نفسه ، ص ٢٢٦.

(١٢) لاو لينغ ، العلاقات الصينية العراقية في ضوء مبادرة الحزام و الطريق ، مجلة رسالة المشرق ، العدد (١)، مركز الدراسات الشرقية ،جامعة القاهرة ، ٢٠٢٢ ، ص ٣١٤ .

) باهر مردان مضخور،مصدر سبق ذكرة، ص٢١٦.(١٣

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٢٧٧.

(١٥) فيان أحمد محمد ، سيروان عارب صادق ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٢٢٥.

(١٦)دانيه فاضل ، تأثيرمبادرة الحزام والطريق الصينية في العلاقات الأمريكية_ الصينية بعد عام ٢٠١٣،رسالةماجستير،غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد،٢٠٢٢،ص٣٦،٣٥.

(١٧) وفاء كاظم عباس ، الحزام و الطريق تحليل في الجيوبولتكس ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٤٤)،الجامعة العراقية ، ٢٠١٩،ص٣١٠.

(١٨) أسراء هاتف فاضل ، قوة الصين الناعمة و تطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٢١،ص ٢٠٥.

(١٩) صدام فيصل كوكز ، سعود أحمد ريحان ، مبادرة الحزام و الطريق مشروع للتنمية الشاملة مقدمة الصين للعالم دراسة قانونية بمنظار جيوسياسي، ط١ ، مركز الرافدين للحوار ، العراق ، ٢٠٢٣،ص٥١.

(٢٠)صدام فيصل كوكز ، سعود أحمد ريحان ، مبادرة الحزام و الطريق مشروع للتنمية الشاملة مقدمة الصين للعالم دراسة قانونية بمنظار جيوسياسي،مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ .